

أنماط تعلم الطلبة المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن

كفا تيسير أحمد النعيمات*

أ.د. نايل درويش الشرعة**

تاريخ قبول البحث 2019/9/21

تاريخ استلام البحث 2019/7/11

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنماط تعلم الطلبة المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية (Action Pack). ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بأنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية وفق أنموذج (VARK)، مكونة من (4) أنماط رئيسة و(6) فرعية، و(30) مؤشرا. واستخدمت تلك القائمة في تحليل محتوى عينة الدراسة التي اشتملت على دليل المعلم (Teacher's Book)، كتاب الطالب (Pupil's Book) وكتاب التمارين (Activity Book) لمبحث اللغة الإنجليزية، بمعدل دليل وكتابين لكل صف من صفوف المرحلة الأساسية الدنيا الثلاثة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتب وأدلة منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن قد تضمنت (2725) نمطا من أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية، وأن هذه الأنماط قد توزعت بنسب متفاوتة من كتاب لآخر، ومن صف لآخر، وحصل نمط تعلم الطلبة السمعي البصري على نسب مئوية عالية مقارنة مع الأنماط الأخرى.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين جميع أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية في محتوى منهاج اللغة الإنجليزية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا بصورة متوازنة.

الكلمات المفتاحية: أنماط تعلم الطلبة، منهاج اللغة الإنجليزية، المرحلة الأساسية الدنيا.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن.
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

Students' Learning Included in the English Language Curriculum of the Basic Stage in Jordan

Kaffa Taysser Ahmad Alnaimat*
Prof. Nayel Darweesh Al-Sharah**

Abstract:

This study aimed at exploring the students learning styles included in the first, second and third basic grades in Jordan ELF curriculum. To answer the question of the study, descriptive and analytical statistics were used, The researchers prepared for this purpose a content analyses tool according to (VARK) modal, which consisted of (30) items.

The population of the study consisted of the English language text (Pupil's Book and Activity Book) and Teacher's Book in Jordan. The sample of the study covered the whole population

The findings of the study indicated that the total frequency of the Students' Cognitive Sensory Learning Styles in ELF curriculum (Pupil's Book, Activity Book and Teacher's Book) was (2725) which disseminated in ELF curriculum with different degrees and the highest percentage was for Audio Visual Style.

The researchers recommended the necessity of paying attention in Students' Cognitive Sensory Learning Styles in ELF curriculum in a unified and balanced patterns.

Keywords: ELF curriculum, Students' Learning Styles, Basic Stage.

المقدمة:

يرتبط تطور أو تقدم أي أمة على كفاية أنظمتها التربوية والتعليمية؛ إذ أن النظام التربوي والتعليمي الركيزة الأساسية والقلب النابض لباقي أنظمة المجتمع الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية. ولذلك يسعى النظام التربوي بعناصره كافة إلى تحسين عملية التعلم من خلال تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية المتعلمين، واستثمار مقدراتهم، وميولهم ومكوناتهم.

وتُعد المناهج المدرسية من أهم عناصر النظام التربوي، وتحتل مركزاً حيوياً في العملية التربوية، فهي العمود الفقري للتربية، والمرآة العاكسة لواقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، والمنهل الخصب الذي يزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف ويغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات الإيجابية. وهي وسيلة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يكتسب الطلبة قيم المجتمع ومبادئه وتصوراتهم (Ashboul, 2013).

وللحفاظ على مكانة المناهج المدرسية ودورها، لا بد من مواكبة التطورات المعاصرة الناجمة عن التوجهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المناهج وتطويرها، التي تتمركز حول الطلبة وخصائصهم العقلية والمعرفية وأساليب تعلمهم، إذ أصبح التركيز على عملية التعلم ذاتها، وهذا يتطلب أن تكون المناهج أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة، ولخصائصهم العقلية والمعرفية، وأساليب تعلمهم، وصولاً إلى مستوى أكاديمي وتحصيلي ذي كفاءة عالية.

وتركز التوجهات التربوية المعاصرة على ضرورة التطابق بين أنماط التعلم والمناهج الدراسية، الأمر الذي يجعلها أكثر فاعلية لدى الطلبة، وكفاءة وديمومة، إذ أن معظم الطلبة لديهم تفضيلات فطرية لبعض أنماط التعلم وبعضهم الآخر يمكنه تكييف أنماط تعلمه وفقاً لمتطلبات المهمات الأكاديمية. فالأفراد يختلفون في أنماط التعلم التي يفضلونها، إذ أن اختلاف الفرد عن غيره في الميول والخصائص الشخصية والجسمية يؤدي إلى اختلاف نمط التعلم لديه عن أقرانه (Abbas, 2008).

إن أنماط التعلم من المتغيرات المهمة في العملية التعليمية التعلمية، التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط للمواقف التعليمية- التعلمية؛ ليحقق النتائج المتوخاة منها، ولعل ما يبرر ذلك ما أشار إليه (Al-Damour, 2008) أنه في الوقت الذي تناسب طريقة تعليم معينة بعض الطلبة قد لا تناسب غيرهم، والعمل على إتاحة الفرصة للطلبة في أن يتعلموا بالأسلوب الذي يمارسونه في تعلمهم له أثر ايجابي في توليد الحوافز لديهم والرفع من درجة الدافعية للتعلم عندهم.

وعلى الرغم من أن الطلبة في الغرفة الصفية يتعرضون إلى الخبرات التعليمية ذاتها، ويتشاركون البيئة ذاتها، إلا أن مخرجات العملية التعليمية تختلف من طالب إلى آخر، ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها الاستعداد والخبرة والنضج والدافعية وأنماط التعلم (Qatami, 2009).

ولقد ظهرت عديد من التصنيفات والنماذج لأنماط تعلم الطلبة؛ نتيجة أهميتها ودورها في تحسين سرعة تعليم الطلبة وتعلمهم، ومن تلك النماذج: أنموذج دن ودن (Dunn & Dun)، أنموذج كولب (Kolb)، أنموذج فورمات لمكارثي (Ma McCarthy)، أنموذج هل (Hill) وأنموذج فارك (VARK) وغيرها. وجميعها أكدت على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وحتى يكون التعلم فعالاً يجب تصميمه وتنظيمه لكي يتلاءم مع أنماط تعلم الطلبة المختلفة.

واعتمدت الدراسة الحالية أنموذج فارك (VARK) للأنماط الحسية الإدراكية في تحليل محتوى منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية؛ كونه يغلب على المتعلم في بداية المرحلة التعليمية من التعليم الأساسي طابع التفكير الحسي، لذا يفضل في هذه المرحلة التدريس ذو الطابع الحسي يخاطب حواس المتعلم، ويترك له الفرصة للنشاط والإيجابية في الموقف التعليمي (sadah& Ibrahim, 2011).

تناول فليمنج وبونويل (Fleming & Bonwell, 2002) أربعة أنماط تعلم حسية إدراكية من خلال أنموذج فارك (VARK)، وهي اختصار لأربعة أنماط: النمط البصري، والسمعي، القرائي/ الكتابي، والنمط العملي، (V= visual, A=aural, R= read/ write K= kinesthetic)، وأنها تركز على وسائط حسية إدراكية ويفضل من خلالها الفرد استقبال المعلومات ومعالجتها.

إن تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية الدنيا ركيزة أساسية للتعلم في الصفوف التي تليها؛ إذ أن إتقان الطلبة لتعلم هذه اللغة في سنوات مبكرة من حياتهم الدراسية يساعدهم على التعلم في المراحل الدراسية اللاحقة، إذ تعد اللغة الأداة الرئيسة للاتصال الذي يُعد التعليم شكلاً من أشكاله. لذلك نجد أن تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية يُعد هدفاً من الأهداف الرئيسة للأنظمة التربوية في معظم دول العالم غير الناطقة بهذه اللغة وخاصة في دول العالم العربي.

ففي الأردن بدأ تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية من الصف الأول الأساسي عام

2001، بدلا من الصف الخامس الأساسي الذي كان معمولاً به سابقاً. ويتم تدريسها للصفوف الثلاثة الأولى بواقع أربعة حصص أسبوعياً وبشكل إلزامي، دون الاعتماد على أسلوب واحد في التدريس بل يتم الأخذ من جميع الأساليب المعروفة، حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي ومستوى الطلبة، ويعرف هذا الأسلوب بالأسلوب الانتقائي (Al-Omari & bn Abdul Rahman, 2009).

وحتى يكتسب الطلبة مهارات اللغة الإنجليزية فلا بد من تخطيط مناهجها وتنفيذها بطريقة صحيحة، إذ أدرك المعنيون بالعملية التعليمية في الأردن ذلك من خلال المتابعة المستمرة لبرامجها، والتطوير المستمر لمناهجها، وعقد الدورات التدريبية للعاملين بين الحين والآخر، ولكن على الرغم من تلك الجهود والدعم المستمر لهذه اللغة، إلا أن تحقيق الأهداف وتنفيذها يحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسين، وذلك لأن مستوى الطلبة ما زال متدنياً (Al Zayat, 2014).

وللمعلم دور أساسي في مراعاة تلك الأنماط في الغرفة الصفية، فالمعلم هو الموجه الأول للعملية التعليمية؛ الذي يشكل بيئة تعليمية نقية وثرية، تدعم الإبداع والابتكار لدى الطلبة. وذلك من خلال التعرف إلى أنماط تعلم الطلبة، والتنوع في إستراتيجيات التعلم وأنشطته؛ بحيث يتجنب تعليم الطلبة بأسلوب واحد، واعتماد التنوع لتوفير فرص متكافئة للطلبة في التعلم. إلا أن بعض الدراسات مثل دراسة (Al-Mane, 2005) ودراسة (Abbas, 2005) أظهرت عدم معرفة كثير من المعلمين في المدارس المقصود بأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة.

إن الحصول على تعلم أكثر كفاءة وفاعلية، يتطلب إدراج أنماط تعلم الطلبة المختلفة في الخطط الفصلية واليومية للمعلمين، وتوزيعها على وحدات المادة التعليمية ودروسها بشكل مناسب وجيد، دون التركيز على نمط دون غيره، وبناء تصورات مسبقة عن خبرة المعلمين بالطرائق والأساليب المختلفة التي يفضلها الطلبة في التعلم من خلالها (Drouza, 2003) (Abu Zeina, 2003). إذ أن أنماط تعلم الطلبة التي يفضلونها في عمليات التعلم تختلف من طالب لآخر داخل الصف الواحد، وأن توافق نمط التعلم مع مقدرات الطلبة ورغباتهم يجعل عملية التعلم أكثر جذباً وتشويقاً، ويؤدي إلى اكتساب المعلومات والخبرات بدافعية المتعلم ورغبته (Attia, 2016).

وعليه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد أنماط تعلم الطلبة المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

مشكلة الدراسة

على الرغم من تجربة الأردن الطويلة في تدريس اللغة الإنجليزية، وعلى الرغم من التطورات التربوية المتتالية، إلا أن مستوى الطلبة في المرحلة الأساسية في اللغة الإنجليزية لا يرتقي إلى مستوى النتائج التعليمية في مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة (Al Zoubi, 2013). ويعزو بعض الباحثين ذلك الضعف لأسباب تتعلق بالمنهاج، فقد أشارت دراسة (Al-Damour, 2013) إلى أن بعض المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية مرتبطة بالمنهاج بدرجة مرتفعة.

وانطلاقاً من ضرورة أن تواكب المناهج التطورات ونتائج البحوث والدراسات الحديثة، والتي من أبرزها ضرورة تطابق أنماط تعلم الطلبة والمناهج الدراسية، لجعل التعلم أكثر فاعلية وكفاءة وديمومة، إذ أن الطلبة يختلفون في أنماط التعلم التي يفضلونها نظراً لاختلاف ميولهم وخصائصهم الجسمية والشخصية (Abas, 2008)، جاءت هذه الدراسة للوقوف على الأنماط الحسية الإدراكية المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا، التي يغلب عليها الطابع الحسي في التعلم، كما أن محتوى منهاج اللغة الإنجليزية منذ وضعته - في حدود علم الباحثين - لم يحظ بالتحليل في ضوء أنماط تعلم الطلبة.

وعليه تتلخص مشكلة هذه الدراسة في تحديد أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية في محتوى كتب وأدلة منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

سؤال الدراسة

ما أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة (السمعي، البصري، القرائي الكتابي، والحركي) والمركبة (السمعي البصري، السمعي الحركي،...) المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تكشف عن أنماط تعلم الطلبة المتضمنة في كتب منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها للمرحلة الأساسية الدنيا، كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة مصممي مناهج اللغة الإنجليزية لتطوير كتب مناهج اللغة الإنجليزية وأدلتها في الأردن.

التعريفات الإجرائية

نمط تعلم الطلبة: يقصد به الأنماط الحسية الإدراكية الأربعة الرئيسة: سمعية، بصرية،

حركية، قرائية كتابية وفرعية مكونة من ستة أنماط مركبة في القائمة التي جرى إعدادها على شكل مؤشرات وفقاً لتصنيف فارك (VARK) لأنماط التعلم الحسية الإدراكية، لتحديد مدى توافرها في منهاج اللغة الإنجليزية (كتب المعلم وأدلته) من خلال تحليل محتواها.

المرحلة الأساسية الدنيا: وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، وتشمل الصفوف (الأول والثاني والثالث الأساسي).

منهاج اللغة الإنجليزية: يقصد به محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا للفصلين الدراسيين: الأول والثاني، ويشمل كتب اللغة الإنجليزية بشقيها (كتاب الطالب وكتاب التمارين) وأدلة المعلم المرافقة لها، والمعمول بها بدءاً من العام الدراسي 2010/2011، وهي سلسلة كتب (ActionPack) التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية منذ 1999 حتى الآن.

حدود الدراسة

- كتب اللغة الإنجليزية وأدلته في المرحلة الأساسية الدنيا للفصلين الأول والثاني، التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية منذ العام الدراسي 2011/2012.
- استخدام أداة مبنية وفقاً لنموذج فارك (VARK) لتحليل المحتوى. لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أدواتها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتم من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تقديم عرضٍ لأنماط التعلم ومنهاج اللغة الانجليزية وتقديم مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أنماط تعلم الطلبة

أولاً: انماط التعلم (Learning Style)

يختلف الأفراد في مقدراتهم ودافعيتهم نحو التعلم، كما أنهم يختلفون في أساليب معالجتهم للمشكلات الحياتية، وتؤكد التوجهات التربوية الحديثة على التعلم المتمركز على المتعلم أكثر في الآونة الأخيرة، ولذلك بدأ الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بشكل كبير، والتعامل معهم على أساس أنماط تعلمهم.

وترجع الفكرة الأساسية لأنماط التعلم إلى اختلاف طريقة التفكير للمتعلمين، وطريقة تعلمهم، واستقبالهم للمعلومات القادمة، وطرق تفاعلهم مع هذه المعلومات، وقد أدى ظهور أنماط التعلم

حديثاً الى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في مقدراتهم، وإمكانياتهم، واستعداداتهم، وميولهم، واتجاهاتهم، فلكل فرد أسلوب خاص في التعلم والتكيف مع ظروف البيئة المحيطة، ومراعاة المعلمين لأنماط تعلم الطلبة يساعد على الإقلال من فشل المتعلمين، وينمي الثقة بالنفس؛ والذات؛ والتحصيل. وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة التطابق بين أنماط التعلم للمتعلم، وأنماط التعليم للمعلم من خلال طرق التدريس والأساليب المختلفة (Zeitoun, 2010).

يعرف (Qatami & Qatami, 2000) أنماط التعلم بأنها مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية البيولوجية والتطورية التي من شأنها أن تجعل التعلم ذاته فعالاً لبعض الطلبة وغير فعال لآخرين، وعرفه (Al-Zayat, 2000) بأنه المؤشرات المعرفية والدافعية والنفسية والمزاجية التي تعكس كيف يستقبل المتعلم المعلومات، وكيف يعالجها ويتفاعل معها ويستجيب لها على نحو إيجابي من خلال بيئة التعلم.

وعرف نمط التعلم: أنه الطريقة التي يستقبل بها التلاميذ المعلومات والمعارف لتخزينها في البنية المعرفية واسترجاعها وقت الحاجة إليها (Fleming & Bonwell, 2002).

وتقوم أنماط تعلم الطلبة على مجموعة من الافتراضات، ينبغي على التربويين الاهتمام بها؛ لكل متعلم نمط يميزه عن الآخرين في قدرته على استقبال المعلومات ومعالجتها واسترجاعها، يكون التعلم أكثر فاعلية وكفاءة إذا كانت الخبرات المقدمة متوافقة مع نمط تعلم المتعلم، وأنه يمكن تكييف المنهج لمراعاة نمط التعلم المفضل لدى الطلبة من خلال عرض الخبرات التعليمية واستراتيجيات معالجتها (Al Zayat, 2004).

ويعتمد البحث الحالي على أنموذج فارك (VARK) والذي يعتمد على أسس بيولوجية أو فسيولوجية من ناحية وعلى عوامل وراثية من ناحية أخرى (Fleming & Bonwell, 2002). أن هذا النمط يعتمد الوسيط الحسي الإدراكي الذي من خلاله يفضل المتعلم استقبال المعلومات ومعالجتها، وهناك أنواع مختلفة من الوسائط الحسية الإدراكية منها الوسيط البصري، والوسيط السمعي، والوسيط القرائي الكتابي، واللمسي وغيرها، وقد قام فلمنج وبونويل (Fleming & Bonwell, 2002) بتصنيف أنماط التعلم الحسية الإدراكية الى ما يأتي:

ثانياً: أنماط حسية إدراكية بسيطة هي:

يعتمد المتعلم ضمن هذا النمط على وسيط حسي إدراكي واحد في استقبال المعلومات وتجهيزها، ويتضمن أربعة أنماط (Al Zayat, 2004):

1. النمط المرئي/ البصري (Visual): يعتمد المتعلم في اكتساب المعرفة على الإدراك البصري والذاكرة البصرية، ويتعلم أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية، مثل الرسوم والأشكال والعروض التصويرية وغيرها من التقنيات المرئية.
2. النمط السمعي (Audio): هنا يعتمد المتعلم على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية، ويفضل التعلم من خلال سماع المادة التعليمية مثل سماع المحاضرات والأشرطة المسجلة والمناقشات والمناظرات والحوارات الشفوية.
3. النمط القرائي/ الكتابي (Read/Write): في هذا النمط يتعلم الطالب على نحو أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني أو كتابتها ويفضل المادة التعليمية المكتوبة مثل الكتب والمراجع والقواميس والنشرات وأوراق العمل والأعمال الكتابية بشكل عام، ويميل إلى تدوين الخبرات التعليمية، مما يجعل إدراكه للخبرات التعليمية أفضل من خلال وسائط مقروءة أو مكتوبة.
4. النمط الأدائي/ العملي (Kinesthetic): هنا يعتمد المتعلم على الإدراك الحسي (الملموس) لتعلم الأفكار والمعاني، ويتعلم بطريقة أفضل من خلال العمل اليدوي والمخبري مثل عمل التصاميم والنماذج والمجسمات وإجراء التجارب والأنشطة الحركية وأي ممارسات عملية أخرى.

ثانياً: الأنماط الحسية الإدراكية المركبة:

وتشتمل على ستة أنماط مركبة يتألف كل منها من نمطين من الأنماط البسيطة وهي:

1. النمط السمعي/ البصري: في هذا النمط يكون التركيز على الإدراك السمعي والبصري معاً، مثل مشاهدة الأفلام ومشاهدة العروض المسرحية وسماع المحاضرات والمناقشات التي يتم من خلالها تقديم معلومات بطريقة شفوية وصورية معاً.
2. النمط البصري/ القرائي الكتابي: هنا يعتمد المتعلم على الإدراك البصري، وعلى إدراك المعاني المقروءة والمكتوبة، وتظهر بصورة واضحة في تفضيل بعض المتعلمين مشاهدة الأفلام الأجنبية وقراءة الترجمة، وعدم الاهتمام بالصوت، وكذلك من خلال الرسوم والأشكال والكتب والمراجع وأوراق العمل الكتابية.
3. النمط البصري/ الأدائي: يعتمد المتعلم في هذا النمط بشكل عام على الإدراك البصري وعلى الملموس لتعلم الأفكار والمعاني من رسوم وتمثيلات بيانية وأعمال يدوية وتصميم النماذج

- والتجارب العملية وعمليات الفك والتركيب.
4. النمط السمعي/ القرائي الكتابي: يعتمد المتعلم في هذا النمط على الإدراك السمعي وعلى إدراك الأفكار والمعاني والمقروءة والمكتوبة كالمحاضرات والأشرطة المسجلة والحوارات والنقاشات التي توزع فيها نشرات ومقالات وأوراق العمل.
5. النمط السمعي/ الأدائي: يعتمد المتعلم هنا على الإدراك السمعي والأشياء التي تعتمد على الملموس معاً، فنجده يعمل وهو يستمع الى الموسيقى أو يكتب وهو يغني أو يستمع إلى الغناء ويميل إلى تصميم النماذج العملية والفك والتركيب.
6. الادائي/ القرائي الكتابي: يميل المتعلم الى التحضير الجيد لأعماله، وهو منظم دائماً يفضل أن يحضر أولاً ثم يخطط ويجمع الافكار ويبدأ ببناء النماذج والتصاميم، ويحاول تكوين قاعدة نظرية لأعماله التي غالباً ما تتصف بالأداء العملي ويجمع معلومات عنها.

منهاج اللغة الإنجليزية في الأردن

إن تدريس اللغات الأجنبية لطلبة المدارس، له دور مهم في تمكينهم من التفاعل مع متغيرات العصر والانفتاح على العالم الخارجي، و تعرف ثقافات الأمم الأخرى وحضارتها وإنجازاتها والإفادة منها، فضلاً عن أهميتها في مجال ثورة المعلومات و التكنولوجيا الحديثة، وهي معلومات لا يمكن الحصول عليها و الاستفادة منه إلا إذا كان المستخدم لها يتقن اللغة الانجليزية، و قد أولت الوزارة و عت دور اللغة الانجليزية، وذلك بعد عقد المؤتمر الوطني التربوي الذي انعقد في عمان (1999) فقد ظهر توجه نحو تعميم تدريس اللغة الانجليزية بوصفها من أهم اللغات الأجنبية الحية في مجالات العلم و التكنولوجيا، واستجابة لتوجهات المؤتمر حول تعميم تدريس هذه اللغة بدءاً من الصف الأول الأساسي. فقد بدأت المرحلة الأولى في تدريس اللغة الانجليزية للصفين الأول والثاني الأساسيين من العام الدراسي 2000/2001. أما المرحلة الثانية والتي شملت الصفين الثالث والرابع فقد بدأت في العام الدراسي 2001/2002 بواقع أربع حصص أسبوعياً في مدارس المملكة كافة، ووقع الاختيار على سلسلة (ACTION PACK) التي تم نشرها من قبل الشركة المصرية العالمية للنشر في القاهرة سنة 1998 (Al-Omari & bn 2009).

وبنيت هذه السلسلة وفق النظرية البنائية، والتي تم اعتمادها منذ الثمانينات كنظرية لتدريس اللغة الأجنبية، وبعض تطبيقات البنائية الاجتماعية، إذ ركزت على ميول واحتياجات الطلبة بشكل

كبير، وعلى دورهم في بناء المعرفة واكتشافها بأنفسهم، وذلك من خلال استخدام جميع حواسهم في عملية التعلم واستخدام مهارات مثل التفكير الإبداعي والناقد ومهارات التعلم الجماعي والتعاوني ومهارات التواصل مع الآخرين، وباعتماد النظرية البنائية أصبح المعلم أكثر انتقائية في استخدام أساليب التدريس المختلفة المنبثقة من هذه النظرية، كما أن أدلة المعلم المرافقة لها حثت على استخدام طريقة الاستجابة الحسية الكاملة التي تتطلب استخدام أكبر عدد من الحواس خاصة في المراحل التعليمية الأولى (Harb, 2010).

الدراسات السابقة

حللت عديد من الدراسات بعض كتب اللغة الإنجليزية من جوانب مختلفة للوقوف على عناصر المحتوى المتضمنة فيها، فأجرت (Abu Sabia, 2017) دراسة هدفت إلى تعرف درجة توافر المهارات الحياتية التي يتضمنها كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي في العاصمة عمان، وتكون مجتمع الدراسة من جميع صفحات كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي. ولتحقيق ذلك تم إعداد أداة لتحليل المحتوى موزعة على ثلاثة مجالات: المهارات العقلية، اليدوية (العملية)، والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر المهارات الحياتية التي يتضمنها الكتاب بدرجة مرتفعة في مجال المهارات العقلية بنسبة (45%) وفي مجال المهارات اليدوية (العملية) جاءت بدرجة متوسطة بنسبة (34%)، أما في مجال المهارات الاجتماعية فجاءت بدرجة منخفضة بنسبة (21%).

وهدف دراسة (Al-Shadifat, 2016) إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للصفين الثامن والتاسع الاساسيين في الاردن، وتم تحليل محتوى تلك الكتب باستخدام تصنيف خاص كأداة لتحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال القيم العلمية ومجال القيم الدينية والاخلاقية جاء في الرتبة الاولى، ومجال القيم الاقتصادية والسياسية في الرتبة الثانية، ومجال القيم البيئية في الرتبة الثالثة، ومجال القيم الصحية في الرتبة الرابعة، ومجال القيم الوطنية في الرتبة الخامسة، كما اظهرت النتائج ان القيم في كتب اللغة الانجليزية للصفين الثامن والتاسع كانت غير منظمة وغير متوازنة.

وهدف دراسة (Al-Fayfi, 2012) الى الكشف عن القيم الاسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الانجليزية للصف الثالث ثانوي في السعودية، وتحديد القيم الاخلاقية الاسلامية ودور التربية في تنميتها، وكيفية تفعيلها في مقرر اللغة الانجليزية. واستخدمت المنهج الوصفي الذي يعتمد

على تحليل المحتوى، وكانت عينة الدراسة جميع موضوعات القراءة والمحادثة المدرجة في كتاب الصف الثالث ثانوي، وكانت نتائج الدراسة بأن القيم البيئية إحتلت الصدارة بنسبة (25.7%) والقيم الاقتصادية بنسبة (18.3%)، والقيم العلمية بنسبة (17.1%)، والقيم الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية والوطنية فقد توافرت بنسب ضعيفة بين (3.5 الى 8.5%)، والقيم الجمالية كانت معدومة ولم تحصل على اي نسبة.

وأجرت (Al-Qatawneh,2011) دراسة هدفت الى الكشف عن درجة مراعاة تطبيقات تكنولوجيا التعليم في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن، وصممت قائمة بالتطبيقات التكنولوجية، واعتمدت الفكرة كوحدة تحليل، وأظهرت نتائج الدراسة ان عدد تطبيقات تكنولوجيا التعليم المتوفرة في كتب المرحلة ذاتها (18) تطبيقا لتكنولوجيا التعليم من أصل (34) تطبيقا مقترحاً، وجاءت النسب الفعلية لها كالآتي: (الصف السابع (25%)، الصف الثامن (30%)، الصف التاسع (23%) والصف العاشر (22%))، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات مراعاة تطبيقات تكنولوجيا التعليم في الكتب ذاتها وتختلف باختلاف الصف.

وقامت العمري (Al-Omari,2010) بإجراء دراسة هدفت الى معرفة مدى تضمين مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة في كتب تدريس اللغة الانجليزية الاردنية (سلسلة Action Pack)، باستخدام اداة تحليل المحتوى، وكانت عينة الدراسة كتاب الطالب للصفوف الأول، الرابع، الثامن والحادي عشر. وأظهرت نتائج الدراسة عدم ظهور بعض الذكاءات مثل الذكاء الاخلاقي، الوجودي والروحي في الأنشطة المختلفة، وفقدان توزيع الذكاءات المتعددة في الأنشطة لمفهوم الاتزان، وتحقق مفهوم الاتزان بالنسبة للذكاءات اللغوية والبيشخصية والمكانية في حين لم يتحقق مفهوم الاتزان بالنسبة لبقية الذكاءات.

وهدف دراسة (Al-Khuraisha,2009) الى الكشف عن تمثيل كتب اللغة الانجليزية للصفوف الخامس، السادس والسابع الاساسي في الاردن للأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية للمناهج، وقد تألف مجتمع الدراسة وعينتها من كتب اللغة الانجليزية للصفوف الثلاثة اعلاه. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام اسلوب تحليل المحتوى واعتماد الجملة وحدة للتحليل وفق قائمة بمضامين الاسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية التي ينبغي توافرها عند بناء مناهج اللغة الانجليزية وتأليف كتبها، وتم تطوير قائمة بمضامين تلك الأسس، وقد اظهرت النتائج نقصاً واضحاً في تمثيل مضامين تلك الاسس في الكتب التي تم تحليلها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

لتحديد أنماط تعلم الطلبة المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، اتبع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة الإنجليزية بشقيها (كتاب الطالب وكتاب التمارين) وأدلة المعلم المرافقة لها، للصفوف الأول، والثاني والثالث الأساسي التي أقرتها وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2001/2002 في الأردن، وهي عينة الدراسة ذاتها كما يوضحها الجدول (1):

الجدول (1) كتب وأدلة اللغة الإنجليزية لصفوف العينة وعدد الوحدات والصفحات

الصف	أسم الكتاب	عدد الوحدات	عدد الصفحات
الأول الأساسي	دليل المعلم (Action Pack 1 (Teacher's Book)	20	136
	كتاب الطالب 1 (Pupil's Book 1)	20	80
	كتاب التمارين 1 (Activity Book 1)	20	46
الثاني الأساسي	دليل المعلم (Action Pack 2 (Teacher's Book)	16	128
	كتاب الطالب 2 (Pupil's Book 2)	16	48
	كتاب التمارين 2 (Activity Book 2)	16	32
الثالث الأساسي	دليل المعلم (Action Pack 3 (Teacher's Book)	16	168
	كتاب الطالب 3 (Pupil's Book 3)	16	64
	كتاب التمارين 3 (Activity Book 3)	16	64

أداة الدراسة

أداة تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية وأدلتها وفقاً لنموذج فارك (VARK)

من أجل تحديد أنماط تعلم الطلبة المتضمنة في محتوى منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا، قام الباحثان بإعداد أداة التحليل المتمثلة بقائمة أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة والمركبة وفقاً لنموذج فارك (VARK):

- وضع المؤشرات الدالة على كل نمط من أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية، بحيث تكون مناسبة للمرحلة الدراسية من التعليم الأساسي، فضلاً عن مراعاة ارتباطها بمبحث اللغة الإنجليزية.

- وضع القائمة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وقد أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من أربعة أنماط رئيسية وستة أنماط فرعية،

وثلاثين مؤشراً.

- تحديد فئات ووحدات التحليل، إذ قُسمت فئات التحليل إلى نوعين: فئات رئيسية وفئات فرعية.
- فيما يتعلق بالفئات الرئيسية فهي تدور حول أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة والمركبة في هذه الدراسة والمتمثلة (النمط البصري، النمط السمعي، النمط الحركي، النمط القرائي الكتابي، والنمط المركب). أما الفئات الفرعية فتتمثل بالمؤشرات التي تندرج تحت كل نمط من أنماط تعلم الطلبة.
- بعد العودة إلى محتوى منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا المتمثل بمحتوى كتب ودليل المعلم، والإطلاع على طبيعة غرض المحتوى في كل من الكتاب والدليل تم اعتماد الفكرة وحدة للتحليل للأنشطة التعليمية المستخدمة في عرض المحتوى.
- تصميم أداة التحليل وبطاقة الملاحظة، والتأكد من صدقهما بعرضهما على عدد من المختصين بالمناهج وأساليب التدريس.

صدق أداة التحليل

تم التحقق من صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومشرفي اللغة الإنجليزية ومعلماتها، لتحكيمها وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآراءهم حول مدى ملاءمة الأداة، وانتماء فقراتها الفرعية لمحاورها الرئيسية، وسلامة بنائها اللغوي وإمكانية إضافة أو حذف بعض الفقرات حسب ملاءمتها لمجالات الدراسة وسلامة بنائها اللغوي. وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من أربعة أنماط رئيسية وستة أنماط فرعية، وثلاثين مؤشراً.

ثبات أداة التحليل

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق إعادة تحليل عينات من وحدات كتب منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها مرة أخرى، وفق أنموذج التحليل ذاته وذلك بعد مرور شهر ونصف على التحليل الأول الذي قام به الباحثان لحساب درجة التوافق بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر للثبات (Cooper, 1984).

ومن خلال اختيار معلمة لها خبرة واسعة في مجال التدريس، تحمل درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية. وبعد تزويدها بإجراءات التحليل وتدريبها على آليته، طلب منها تحليل الوحدات ذاتها التي حللتها الباحثة وعددها ثلاثة وحدات، تم اختيارها عشوائياً، تم إيجاد نسبة الاتفاق بين

الباحثة والمحللة، للتأكد من مناسبة نسبة الاتفاق لأغراض ثبات التحليل وذلك باستخدام المعادلة السابقة.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين فيما يخص محتوى منهاج اللغة الإنجليزية بلغ (88%) وهي نسبة جيدة جدا لإثبات صحة التحليل.

خطوات التحليل

- تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو التعرف إلى أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية المتضمن في محتوى كتب اللغة الإنجليزية وأدلة المعلم المرافقة لها، للصفوف الأول والثاني والثالث في العام الدراسي 2019/2018.
- تحديد وحدة التحليل: اعتمد الباحثان الأنشطة التعليمية كوحدة للتحليل، نظرا لهدف التحليل وهو تحديد أنماط تعلم الطلبة كلما تكرر في المحتوى.
- قراءة جميع مكونات منهاج اللغة الإنجليزية (الكتب والأدلة المرافقة لها)، وتحديد وحدات التحليل المتضمنة فيها وفق أداة التحليل المعدة لهذا الغرض.
- رصد تكرارات ظهور فئات التحليل (أنماط تعلم الطلبة الرئيسة والفرعية) في كل كتاب من الكتب عينة التحليل وحساب النسبة المئوية لكل فئة.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال: " ما أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة (السمعي، البصري، القرائي الكتابي، والحركي/ العملي) والمركبة (السمعي البصري، السمعي الحركي،...) المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل محتوى كتب منهاج اللغة الإنجليزية وأدلته للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن، وتحديد أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة والمركبة استنادا لأداة التحليل. وقد تم جمع التكرارات لكل كتاب من كتب عينة الدراسة واستخراج النسب المئوية، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لأنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية المتضمنة في محتوى منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا (الكتب وأدلتها)

المجموع	التكرارات		الرتبة	الكتاب
	النسبة	التكرار		
%31	841	%22	589	دليل المعلم (Teacher's Book) Action Pack 1
		%5	145	كتاب الطالب (Pupil's Book) 1

الكتاب	الرتبة	التكرارات		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
كتاب التمارين Activity Book 1		107	4%		
دليل المعلم (Teacher's Book) Action Pack 2	2	603	22%	745	27%
Pupil's Book 2 كتاب الطالب		84	3%		
Activity Book 2 كتاب التمارين		58	2%		
دليل المعلم (Teacher's Book) Action Pack 3		891	33%		
Pupil's Book 3 كتاب الطالب	1	121	4%	1039	42%
Activity Book 3 كتاب التمارين		127	5%		
المجموع		2725	100%	2725	100%

يلاحظ من الجدول (2) أن محتوى منهاج اللغة الإنجليزية قد تضمن (2725) تكرارا لأنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية، وأنها توزعت بين كتب اللغة الإنجليزية التسعة، وحلت تكرارات محتوى كتب المعلم للصف الثالث ودليله في الرتبة الأولى، فبلغت تكرارات أنماط تعلم الطلبة فيها (1039) بنسبة (42%) من مجموع تكرارات محتوى كتب وأدلة منهاج اللغة الإنجليزية، وجاءت كتب المعلم للصف الأول الأساسي ودليله في الرتبة الثانية، فقد بلغت تكرارات أنماط تعلم الطلبة فيها (841) بنسبة (31%)، وجاءت كتب المعلم للصف الثاني ودليله في الرتبة الثالثة، فقد بلغت تكرارات أنماط تعلم الطلبة فيها (745) تكرارا بنسبة (27%) من مجموع تكرارات محتوى كتب المعلم وأدلتها لمنهاج اللغة الإنجليزية.

كما يلاحظ من الجدول (2) اختلاف توزيع أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية في الصف الواحد بين الكتب الثلاثة، فقد كان دليل المعلم للصف الثالث من أكثر الكتب تكرارا لأنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية، فقد بلغت تكرارات أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية في هذا الكتاب (891) بنسبة (33%) من مجموع تكرارات كتب محتوى منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها. وكان كتاب التمارين للصف الثاني من أقل الكتب تكرارا لأنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية فقد بلغت تكرارات أنماط تعلم الطلبة في هذا الكتاب (54) تكرارا بنسبة (2%) من مجموع تكرارات كتب محتوى منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها للمرحلة الأساسية الدنيا. كما قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتحديد أنماط تعلم الطلبة البسيطة والمركبة استنادا لنتائج التحليل، وقد تم جمع التكرارات لكل كتاب من كتب عينة الدراسة واستخراج النسب المئوية لها، وكانت النتائج كما يأتي:

يشير الجدول (3) إلى أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة والمركبة وتكراراتها ونسبها المئوية في محتوى كتاب الطالب (Pupil's Book)، وكتاب التمارين (Activity)

Book) وأدلة المعلم (Teacher's Book) للصفوف (الأول، الثاني، والثالث الأساسي) من المرحلة الأساسية الدنيا.

الجدول (3) تكرارات أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية ونسبها في محتوى كتاب الطالب (Pupil's Book)، كتاب التمارين (Activity Book) وأدلة المعلم (Teacher's Book) للمرحلة الأساسية الدنيا الأردن

النمط	تتضمن تمارين كتب اللغة الإنجليزية أنشطة تتطلب من الطلبة القيام بالأنشطة الآتية	كتب منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها للمرحلة الأساسية الدنيا					
		كتاب الطالب		كتاب التمارين		دليل المعلم	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
البصري	مشاهدة مقاطع فيديو غير ناطقة ذات صلة بموضوع الدرس.	0%	0	0%	0	0%	0
	مشاهدة عروض تقديمية غنية بالصور.	0%	0	0%	0	0%	0
	استخدام الألوان.	0%	0	0%	0	0%	0
المجموع		0%	0	0%	0	0%	0
السمعي	الاستماع للتسجيلات الصوتية.	36	1.3%	0	0%	184	7%
	إجراء حوار.	32	1.2%	0	0%	108	4%
	القراءة بصوت مرتفع.	0	0%	0	0%	118	5%
	التحدث أمام الطلبة.	5	0.2%	0	0%	256	6%
المجموع		73	2.7%	0	0%	666	22%
الحركي/العملي	لعب الأدوار.	0	0%	0	0%	35	1.2%
	ممارسة أنشطة حركية.	2	0.1%	0	0%	7	0.3%
	القيام بالتمثيل الصامت.	0	0%	0	0%	3	0.1%
	استخدام الحاسوب.	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع		2	0.1%	0	0%	45	1.6%
القرائي الكتابي	القيام بأعمال كتابية.	0	0%	28	1%	57	2%
	القيام بأعمال قرائية.	0	0%	0	0%	174	7%
	القيام بأعمال قرائية كتابية في آن واحد.	5	0.2%	31	1%	111	4%
المجموع		5	0.2%	59	2%	342	13%
السمعي البصري	التحدث عن وسائل الإيضاح البصرية.	69	3%	3	0.1%	229	8%
	الاستماع للتسجيلات الصوتية ومتابعة وسائل الإيضاح البصرية المعروضة.	148	5%	38	1.4%	155	6%
	الاستماع للشرح المدعم بوسائل الإيضاح البصرية.	0	0%	0	0%	298	11%
	مشاهدة مقاطع فيديو صوتية ذات علاقة بموضوع الدرس.	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع		217	8%	41	2%	682	25%
البصري القرائي	القيام بأعمال كتابية مدعمة بوسائل إيضاح بصرية.	1	0.04%	116	4%	59	2%

النمط	تتضمن تمارين كتب اللغة الإنجليزية أنشطة تتطلب من الطلبة القيام بالأنشطة الآتية					
	كتاب الطالب		كتاب التمارين		دليل المعلم	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الكتابي	11	%0.4	1	%0.04	57	%2
	12	%0.4	116	%4	116	%4
البصري الحركي	14	%0.5	3	%0.1	17	%0.6
	2	%0.1	2	%0.1	15	%0.5
	16	%0.6	5	%0.2	32	%1.1
	3	%0.1	3	%0.1	8	%0.3
الحركي القرائي الكتابي	2	%0.1	1	%0.04	4	%0.1
	5	%0.2	4	%0.1	12	%0.4
السمعي القرائي الكتابي	1	%0.04	46	%2	48	%2
	16	%0.6	0	%0	20	%1
	0	%0	0	%0	6	%0.1
	0	%0	0	%0	52	%1.9
السمعي الحركي	3	%0.1	19	%0.7	32	%1
	0	%0	2	%0.1	30	%1
	3	%0.1	21	%0.8	62	%2
	350	%12.9	292	%11.1	2083	%76

يتبين من الجدول (3) أن أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية قد تفاوتت في درجة تكراراتها، فقد حازت أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية المركبة على النصيب الأكبر من الأنماط المتضمنة في محتوى كتب منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها، إذ تكررت (1533) وبنسبة (56%) من مجموع تكرارات أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا، وجاءت أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة بتكرارات (1192) وبنسبة بلغت (44%).

وجاء النمط السمعي البصري في الرتبة الأولى في أدلة المعلم بتكرار (682) وبنسبة

(25%)، يليه النمط السمعي بنسبة (22%) وبتكرار وصلت إلى (666)، ثم النمط القرائي الكتابي بتكرار (342) وبنسبة (13%)، ثم النمط السمعي القرائي الكتابي بتكرار (126) وبنسبة بلغت (5%)، يليه النمط البصري القرائي الكتابي بتكرار (116) وبنسبة (4%)، وبنسب متساوية جاءت أنماط تعلم الطلبة الحركي بتكرار (45) والسمعي الحركي بتكرار (62) بنسبة (2%)، ثم النمط البصري القرائي الكتابي بتكرار (32) وبنسبة (1%)، يليه النمط الحركي القرائي الكتابي بتكرار (12) ونسبة (0.4%)، ولم يحصل النمط البصري على أي تكرار.

وفيما يتعلق بأنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية في كتاب الطالب جاء نمط التعلم السمعي البصري أيضا في الرتبة الأولى بتكرار (217) وبنسبة (8%)، ثم النمط السمعي بتكرار (73) وبنسبة (2.7%)، يليه النمطان البصري الحركي بتكرار (16) والسمعي القرائي الكتابي (17) بالنسبة ذاتها (0.6%)، وجاءت الأنماط (البصري القرائي الكتابي، الحركي، القرائي الكتابي، والحركي القرائي الكتابي، والسمعي البصري، والبصري) بنسب ضئيلة أو معدومة تراوحت بين (0-0.4%).

ويلاحظ من نتائج التحليل، أن نمط التعلم البصري القرائي جاء في الرتبة الأولى في كتاب التمارين بتكرار (116) وبنسبة (4%)، يليه النمطان وبنسب متساوية النمط السمعي القرائي الكتابي بتكرار (46) والنمط القرائي الكتابي بتكرار (59) وبنسبة (2%)، ثم السمعي الحركي بتكرار (21) وبنسبة (0.8%)، كما جاءت الأنماط (السمعي البصري، والحركي القرائي الكتابي، والحركي، والبصري الحركي، والسمعي، والبصري) بنسب قليلة أو معدومة تراوحت بين (0-0.1%).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال: "ما أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية البسيطة (السمعي، البصري، القرائي الكتابي، والحركي/ العملي) والمركبة (السمعي البصري، السمعي الحركي،...) المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟"

أشارت نتائج تحليل محتوى كتب وأدلة منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا أنها تضمنت (2725) نمطا من أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية. وأن هذه الأنماط قد توزعت بنسب متفاوتة في كتب محتوى منهاج اللغة الإنجليزية وأدلتها، كما أشارت نتائج التحليل أن بعض الأنماط تكررت بنسب ضئيلة أو معدومة في أنشطة الكتب وأدلتها.

وجاءت هذه النتائج منسجمة مع ما ورد في الإطار العام للمنهج التربوي في الأردن، الذي أكد على ضرورة مراعاة الخلفية المعرفية، والفروق الفردية بين المتعلمين وفق أعمارهم وأنماط تعلمهم المختلفة، عند إعداد المناهج والكتب وأدلة المعلم وأية موارد داعمة أو أساسية لكل مرحلة تعليمية (Ministry of Education, Curriculum and Textbooks Administration, 2007).

وقد يعزى ذلك أيضا إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، فيغلب على تفكير المتعلم في هذه المرحلة الطابع الحسي، ولديه طاقة لا تؤهله لأن يبقى ساكنا داخل الغرفة الصفية؛ لذا يفضل أن يكون التعلم في هذه المرحلة ذا طابع حسي يخاطب حواس المتعلم، ويوفر له الفرصة لممارسة الأنشطة وأن يكون إيجابيا في المواقف التعليمية (Sadah & Ibrahim, 2011).

كما أشارت نتائج التحليل أن النصيب الأكبر من أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية جاءت في دليل المعلم للغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا بتكرار (2083) أي بنسبة (76%)، ويعزى هذا إلى أن دليل المعلم يحتوي على إجراءات وتوضيحات لم تتضمنها الكتب المدرسية؛ ترشد المعلم إلى خطوات التعلم الخاصة بكل موضوع، وتوجهه نحو مصادر تعلم أخرى، ويشتمل على وسائل تعليمية تعزز المادة بالرسوم والصور لتحقيق أهداف الكتاب (Al Hashemi & Aetia, 2008).

يعمل الكتاب ودليله على نحو متكامل كونهما من عناصر المنهاج الأساسية، وهذا مبرر تشابه نتائج تحليل محتوى الكتب مع نتائج تحليل محتوى أدلة اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا، من حيث نسبة أنماط تعلم الطلبة الحسية الإدراكية المركبة الواردة، إذ كانت نسبتها أكثر من النصف من الإجمالي الكلي لأنماط تعلم الحسية الإدراكية المتضمنة في منهاج اللغة الإنجليزية، فكانت نسبتها (56%) في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا بشقيها (كتاب الطالب والتمارين)، أدلة المعلم المرافقة لها.

كما لاحظ الباحثان أن هناك تفاوتاً في درجة تكرار تلك الأنماط وتوزيعها، فقد جاء نمط التعلم السمعي البصري الأكثر تكرارا في كتاب الطالب بنسبة بلغت (8%)، وفي دليل المعلم بنسبة (25%)، يليه تنازليا نمط التعلم السمعي بنسبة (22%) في دليل المعلم، وفي كتاب الطالب بنسبة (2.7%)، وجاءت بقية الأنماط بنسب قليلة أو معدومة (نمط التعلم البصري الحركي، نمط

التعلم السمعي القرائي الكتابي، نمط التعلم البصري القرائي الكتابي، ثم النمط العملي/ الحركي، نمط التعلم الحركي القرائي الكتابي، نمط التعلم السمعي) تراوحت بين (2%- 0%)، وهذا يتعارض مع ما أكد عليه (Drouza,2003) و (Abu Zeina,2003)، بأن الحصول على تعلم أكثر فاعلية وكفاءة يتطلب إدراج أنماط تعلم الطلبة وتوزيعها على وحدات المادة التعليمية ودروسها بشكل مناسب وجيد، دون التركيز على نمط دون غيره.

ومن الملاحظ أن نمط التعلم الحركي/ العملي جاء في الرتب الأخيرة وبخاصة فقرة (استخدام الحاسوب) التي لم تحصل على أي تكرار، وهذا يتعارض مع ما أشار إليه (Zeitoun,2010) بأن عرض المحتوى عبر الحاسوب وشبكاته يعطي الفرصة للمتعلم للتفاعل مع المحتوى الدراسي والمعلم والطلبة، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم. وهذا ما أيدته دراسة (Al-Damour (2013 التي أشارت نتائجها إلى افتقار المنهاج إلى مجالات التطبيق العملي.

وعلى الرغم من تماشي محتوى كتب اللغة الإنجليزية مع المبدأ السيكولوجي: بأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها بشكل أفضل وأوضح مما لو سمع شخصاً يتحدث أو قرأ عنها، إذ أن الفرد يحصل على أكثر من (80%) من خبراته عن طريق البصر، فقد جاءت كتب اللغة الإنجليزية غنية بالرسوم التوضيحية والصور، وقد كون هذا المبرر غياب نمط التعلم البصري من أنشطة المحتوى (مشاهدة مقاطع فيديو أو عروض تقديمية غنية بالصور أو استخدام الألوان).

ويعزو الباحثان النتائج السابقة الى أن ما ورد بنتائج تحليل المحتوى تمثلت بطبيعة الكتب التي تم تحليلها بما يتناسب مع طبيعة الفئة العمرية المدرسية، وإن هناك اهتماماً بتوفير تطبيقات لبعض أنماط التعلم في محتوى المناهج المحلية، تماشياً مع سلوك الطلبة المتعلمين، وإن القصور في بعض الأحيان جاء نتيجة حتمية لصغر حجم المناهج، ويرى الباحثان بأن التفاوت في توافر الأنماط جاء بتقديم المنهاج وفقاً للفئة العمرية فإن بعض حالات عدم توافر بعض أنماط التعلم جاء في المرحلة التي تليها أكثر مما يؤكد بأن هناك إهتماماً بتوفير تطبيقاتها في محتوى المناهج.

التوصيات

- تضمين منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن لأنماط تعلم الطلبة بشكل متنوع وبصورة متوازنة.
- تضمين محتوى منهاج اللغة الإنجليزية أنشطة تركز على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم.

References:

- Abbas, Rashid (2008). **Teaching mathematics the preferred learning patterns of students in the upper elementary stage**. Amman: Gulf House.
- Abu Sabia, Manal (2017), **The degree of availability of life skills in the content of the English language curriculum for the sixth grade and the degree of student acquisition from the perspective of their teachers in the capital Amman**. Unpublished MA, Middle East University, Jordan.
- Abu Zeina, Farid (2003). **Curriculum and instruction of school sports**, Kuwait: Dar Al Falah Publishing and Distribution.
- Al Fayfi, Zaid (2012). **Islamic values included in the English language course in third grade secondary in Saudi Arabia**, Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al Hashemi, Abdul Rahman&Aetia, Mohsen (2008), **Analysis of the content of Arabic language curricula**, Amman: Dar Safa Publishing and Distribution.
- Al Khuraisha, Anoud (2009). **Degree of English language curriculum for the basic stage of the social, cognitive, psychological and philosophical foundations of the curriculum in Jordan**, unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al- Omari,T. (2010). **A content analysis of action pack series in light of the multiple intelligences theory and teachers existing knowledge and perceptions about it**. Unpublished PHD. Dissertation, Yarmouk University, Irbid. Jordan.
- Al Qatawneh, Fawzia (2011). **The degree of consideration of the applications of educational technology in the English language books for the primary stage in Jordan**. Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak, Jordan.
- Al Shadifat, Abeer (2016). The values included in the English language books for grades 8 and 9 in Jordan. **Dirasaat**. 23 (1), 176-196.
- Al Zayat, Fathi (2004). **The psychology of learning between the perspective and knowledge perspective**, Amman: Publishing House for Distribution.
- Al Zoubi, Refaa (2013). **Engage students in English language education and its relation to both students' relationship with English teachers and**

- their attitudes toward their education, **Jordanian Journal of Educational Sciences**, 9 (2), 221-241.
- Al-Damour, Mohammed (2008), **The relationship of the prevailing learning patterns among the students of the southern Jordanian universities with academic achievement and self-efficacy**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Damour, Sami (2013), **Problems of Teaching English to first-year students in Karak Education Administrations from teachers' perspective**, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman.
- Al-Mane, Aziza (2005). The preferred learning methods of middle school students and the common methods of education in Riyadh city schools in Saudi Arabia: Field study, *Dirasaat*, 32 (2), 201-215.
- Al-Omari, Khaled&bn Abdul Rahman, Abdullah (2009). Problems faced by students in the first three grades of English language education in Jordan, **King Saud University Journal**, 21 (1), 99-130.
- Ashboul, Asma (2013). **Analysis of the content of books of Islamic education for the secondary stage in Jordan in light of the theory of multiple intelligences**. Doctoral Dissertation, International Islamic University, Amman, Jordan.
- Attia, Mohsen (2016). **Learning patterns and modern models**. Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Cooper, J.,(1984). **Measurement and analysis of behavioral techniques**. Ohio, Charles Merrier Com.
- Drouza, Afnan (2003), **Fundamentals of psychology, cognitive strategies and doping as a basis for educational design**. Amman: Dar Al Shorouk Publishing & Distribution.
- Fleming, N.D and Bonwell, C.C.(2002). **How do I learn best: A students guide to improved learning?** Colorado: Green Mountain Falls.
- Harb, Nahed (2010), **Evolution of English language books for compulsory education from 1961 to 2006**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Ministry of Education, Curriculum and Textbooks Administration (2007). **Reference book in the preparation of curricula and the writing of textbooks and sources of learning**, Amman, Jordan.

- Qarila, Feryal (2015), **Women's image in the 9th and 10th grade English language books in Jordan**, Unpublished Master Thesis, Mutah University, Jordan.
- Qatami, Youssef & Qatami, Nayefeh (2000). **Psychology of learning safi**, Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
- Qatami, Youssef (2009). **Principles of educational psychology**. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.
- Sadah, Jawdat & Ibrahim, Abdullah (2011), **Contemporary school curriculum**. Amman: Dar Al-Fikr.
- Zeitoun, Aish (2010), **Contemporary global trends in science curriculum and instruction**, Amman: Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.